[73] فأمضيت ما دلاني عليه فأتبعته ولم أحتج الى رأيكما فيه ولا أرى غيركم، ولو وقع ما ليس في كتاب ا بيانه، [ولا في سنة رسول ا برهانه] (1)، واحتيج الى المشاورة فيه لشاورتكما فيه. وأما القسم والاسوة وان ذلك [لم أحكم فيه بادئ بدء] (2) وقد وجدت انا وانتما رسول ا صلى ا عليه وسلم يحكم بذلك وكتاب ا ناطق به، [وهو الكتاب] (3) (الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. واما قولكما: جعلت فيئنا وما افاءته سيوفنا ورماحنا سواء بيننا وبين غيرنا. فقديما سبق الى الاسلام قوم نصروه بسيوفهم ورماحهم فلم يفضلهم رسول ا صلى ا عليه وسلم في القسم ولا آثرهم بالسبق وا سبحانه موف السابق والمجاهد يوم القيامة، وليس لكما وا عندي ولا لغير كما إلا هذا، أخذ ا بقلوبنا وقلوبكم الى الحق والهمنا واياكم الصبر. ثم قال عليه السلام: رحم ا امرءا رأى حقا فأعان عليه، ورأى جورا فرده وكان عونا للحق على من خالفه) (4). (لعل المراد قوله عليه السلام فقديما سبق الى الاسلام يعني به نفسه، حيث

_____ (1) في: البحار ولا في السنة برهانه. (2) في الاصل [لم اكلم فيه البادئ بدء] عبارة ركيكه وصوابه كما في البحار. (3) سقطت من الاصل. (4) انظر: بحار الانوار 32: 21، 22. _____